في كتبهم ومن سورة المجادلة الى سورة نون كان ينبغي ان
يقول سورة المجادلة والحشر ثم يقول ومن سورة الممتحنة الى سورة الطلاق ثم
يقول سورة الطلاق والتحريم والملك فكانت تنقسم الجملة التي ذكرها ثلاثة اقسام
لانها منفصلة في المواضع التي ذكرتها على ما نظمه والله اعلم وفي تناجوا اقصر النون
ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا اراد بقصر النون حذف الالف التي بعدها في حال سكون
النون وتقديمه على التاء فاذا فعلت ذلك وضممت الجيم صار ينتجون على وزن يذهبون
منه قراءة حمزة وقراءة الباقين بالقطع به واصلهما ينتجيون ويتفاعلون على وزن
يختصمون ويتخاصمون فحذفت لام الكلمة منهما لانها في يتناجون يا تحركت وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا ثم حذفت للساكن بعدها وفعل في ينتجون ما فعلت في قاضون فقيل ينتجون
كما قيل قاضون ومعنى القراءتين واحد والتناجون موافق لقوله تعالى اذا تناجيتم فلا
تتناجوا وتناجوا بالبر قال ابو علي يفتعلون ويتفاعلون يجريان مجرى واحد وفي انشزوا
فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في المجالس نوفلا يريد واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما ٢ فانشزوا صح
وضمها لغتان يقال نشز ينشز وينشز اي انهض وهمزة انشزوا همزة وصل اذا ابتدي
بها حركت بحركة الشين صفو خلفه مبتدا وخبره علا والتوحيد والجمع في المجالس
والمجلس ظاهران والنوفل الكثير العطاء وفي رسلي يخربون الثقيل حز ومع دولة انث
يكون بخلف لا يريد ياء الاضافة في قوله تعالى ورسلي ان الله قوي عزيز فتحها نافع وابن عامر
وانتهى الكلام في سورة المجادلة واما يخربون بيوتهم فالتخفيف فيها والتشديد لغتان
من اخرب وخرب مثل انزل ونزل وقيل الاخراب ان تترك الموضع خربا والتخريب الهدم
وقيل معنى التخفيف انهم يعطلونها ويعرضونها للخراب بخروجهم منها ويخربون بمعول حز
والتثقيل نعته ثم قال ومع دولة اي ومع رفع دولة انث تكون التي قبلها بخلف عن هشام
يريد كيلا تكون دولة والذي في كتابي التيسير والتبصرة لمكي ان هشاما رفع دولة واختلف
عنه في تاء تكون وتذكيره والذي ذكره ابو الفتح فارس ان الخلاف في الموضعين احد الوجهين
مثل قراءة الجماعة بتذكير يكون ونصب دولة وهو قول صاحب الروضة والثاني تانيث
تكون ورفع دولة وهو الذي ذكره طاهر بن غلبون وابوه ولم يذكر المهدوي وابن شريح لهشام
الا رفع دولة ولم يتعرضا للخلاف في يكون وابن مجاهد وغيره لم يذكروا الخلاف في
الكلمتين اصلا وتوجيه هذه القراءات ظاهر من رفع دولة جعل كان تامة ومن نصب
فقد كيلا يكون الفيء دولة اي متداولة الاغنياء بينهم مختصين به دون الفقراء وتانيث دولة
لتبين تحقيق وجاز تذكير يكون المسند اليها وذكر الاهوازي في بعض الروايات فتح الدال
والمشهور ضمها بلا خلاف وحكى ابو عبيد فتح الدال عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ولا نعلم

احدا فتحها قال والفرق بين الضم والفتح ان الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقرات في حاشية النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله
قوله بخلف لا ادا لا ابيا اي مبطا وجا هذا من اللاي قال الشيخ وسالته عن قوله بخلف
٢ يثبت صح لا فقال ان شئت قلت سمى بلا النافية لانه قد اثبت التانيث ونافيه التذكير وان شئت قلت
بخلف لاء اسم فاعل من لاء اذا ابطا وجعله مبطئا لان التذكير عن هشام اقل في
الرواية من التانيث ولانه لا فصل منها فيحسن من جهة العربية قلت يقال لاي لاي
مثل رمي رميا اي ابطا واللائي مثله فاسم الفاعل من لاي لاء مثل رام وقاض و
الوقف عليه كالوقف عليهما والله اعلم وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوي اسوة
اني بياء توصلا يجوز في كسر الرفع على الابتداء وحسن ضم ان كان فعلا لم يسم فاعله
وان كان فعل امر فالنصب في وكسر لانه مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم
الجيم والدال واحذف الالف فيصير جدر وهو جمع جدار وهو كما سبق في المواضع المختلف
فيها في افرادها وجمعها وذوي اسوة حال من فاعل اقصروا اي متاسين بمن سبق من القراء
ثم ذكر ياء الاضافة في الحشر وهي اني اخاف الله فتحها الحرميان وابو عمرو ثم ذكر حروف
سورة الممتحنة فقال ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا
يعني يوم القيامة يفصل بينكم قرا عاصم يفصل مضارع فصل بالتخفيف على بناء الفعل
للفاعل ومثله قراءة حمزة والكسائي الا انه مضارع فصل بالتشديد وقرا الباقون على
بناء الفعل للمفعول وخففوا الصاد المفتوحة سوى ابن عامر فانه شددها ولم ينبه الناظم
على فتح الفا لمن قرا بالتشديد لان التشديد يدل على ذلك ووجه هذه القراآت ظاهر
وفي تمسكوا ثقل حلا وتنوين نوره واخفض نوره عن شذا دلا اي امسك ومسك من باب انزل
ونزل ويشهد لقراءة ابي عمرو والذين يمسكون بالكتاب شددها الاكثر ومتم نوره في سورة
الصف من نون ونصب نوره فهو الاصل مثل زيد مكرم عمرا ومن اضاف فحذف التنوين
وخفض المفعول فللتخفيف وقوله عن شذا اي ذي شذا دلا وقد سبق معناه ولله زد لاما
وانصار نونا سما وتنجيكم عن الشام ثقلا يعني قوله تعالى كونوا انصار الله زد
لام الجر على اسم الله ونون انصارا فصار انصارا لله وقراءة الباقين على الاضافة كما اجمعوا
على الاضافة في الحرف الثاني وهو قال الحواريون نحن انصار الله لم يقرا احد منهم انصارا لله
لانهم اخبروا عن تحقق ذلك فيهم واتصافهم بصحة الاضافة والنسبة فان قلت فمن اين يعلم
ان الخلاف في الاول دون الثاني قلت هو غير مشكل على من تدبر صورة الخط فان الثاني
لو نون لسقط الالف من اسم الله وهي ثابتة في الرسم فكان الاول فاسكن جعل الالف صورة التنوين
المنصوب فلم تخرج القراءتان عن صورة الرسم والنون في قوله تنجيكم للتاكيد والجيم كامسك

Copyright © King Saud University